فوجد ماء ينحدر من فوق ذلك السور
حتى يستقر في القبة ثم يتفرق في الابواب
الاربعة ثلاثة تذهب في الارض
وواحد يسير على وجهها وهو النيل
فشرب منه واراد الصعود على السور
فاتاه ملك وقال يا حايد قف مكانك
فقد انتهى اليك علم النيل وهذه الجنة
وانما ينزل منها فاراد ان يدخلها فقال
انك لن تستطيع دخولها اليوم رواه
ابو الشيخ واخرج ابن ابي حاتم عن
عبد الله بن عمر قال نيل مصر سيد
انهار الدنيا فاذا اراد الله ان يجري
نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته
الانهار بمايها وفجر الله له الارض
عيونا فاذا انتهى جرية الى ما اراد الله
اوحى الى كل ماء فرجع الى عنصره

الباب الثالث في ذكر خلق الانس والجن

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اي يوحدون ولا ينافي
ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية
لا يلزم وجودها كما في قولك بريت هذا

القلم

القلم لا تكتب به فانك قد لا تكتب به او المعني
لا مرهم بالعبادة وقدم الجن على الانس
لكون الجن اسبق خلقا وقدم عليهم الانس
في قوله قل لئن اجتمعت الانس لشرفهم
وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان اي
ادم باجماع المفسرين من صلصال اي
طين يابس اذا نقرته سمعت له صلصلة
اي صوتا من يبسه قبل ان تمسه النار
فاذا اصابته النار فهو فخار من حمإ اي
طين اسود منتن اي متغير والجان
اي ابا الجن خلقناه من قبل اي قبل خلق
آدم من نار السموم هي نار لا دخان لها ولما
اراد الله ان يخلق آدم اوحى الى الارض
اي افهمها والهمها اني جاعل منك
خلقا فمنهم من يطيعني ومنهم من يعصيني
فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني
ادخلته النار فقالت الارض مني تخلق
خلقا يكون للنار قال نعم فبكت فانفجرت
منها العيون الى يوم القيامة او بعث الله
اليها جبريل ليأتيه بقبضة من زواياها
الاربع ليصور منها خلقا وقال ان استعانت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)